نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أهون ما ألقاه إلا من القلى ... هوى ونوى نيل الرضى منك بغيتي) .

(أخوض الصلا أطفي العلا والعلو لا ... أصل السلا أرعى الخلا بين عبرتي) .

(ألا قاتل ا الحمامة غدوة ... لقد أصلت الأحشاء نيران لوعة) .

(وقاتل مغناها وموقف شجوها ... على الغصن ماذا هيجت حين غنت) .

(فغنت غناء أعجميا فهيجت ... غرامي من ذكرى عهود تولت) .

(فأرسلت الأجفان سحبا واوقدت ... جواي الذي كانت ضلوعي أكنت) .

(نظرت بصحراء البريقين نظرة ... وصلت بها قلبي فصل وصلت) .

(فيا لهما قلبا شجيا ونظرة ... حجازية لو جن طرف لجنت) .

(وواعجبا للقلب كيف اعترافه ... وكيف بدت أسراره خلف ستره) .

(وللعين لما سوئلت كيف أخبرت ... وللنفس لما وطنت كيف ذلت) .

(وكنا سلكنا في صعود من الهوى ... يسامي بأعلام العلا كل رتبة) .

(إلى مستوى ما فوقه فيه مستوى ... فلما توافينا ثبت وزلت) .

(وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا ... على نحر قربان لدى قبر شيبة) .

(مؤكدة بالنذر أيام عهده ... فلما تواثقنا شددت وحلت) .

ومن فصل الاحتفال .

(أزور اعتمارا أرضها بتنسك ... وأقصد حجا بيتها بتحلة) .

(وفي نشأتي الأخرى ظهرت بما علت ... له نشأتي الأولى على كل فطرة) .

(ولولا خفاء الرمز من لا ولن ولم ... تجدها لشملي مسلكا بتشتت) .

(ولو لم يجدد عهدنا عقد خلة ... قضيت ولم يقض المنى صدق توبة)